

أكد الرئيس السوداني عمر البشير مجدداً أن هوية السودان قد حسمت تماماً وأنه لا مزايدات على تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد عقب انفصال جنوب السودان.

وقال البشير في كلمة له خلال الاحتفال الجماهيري الذي أقيم الثلاثاء بمناسبة افتتاحه محطة كهرباء "أم روابة" التحويلية بولاية شمال كردفان: إنه بعد انفصال الجنوب أصبح 98% من سكان شمال السودان من المسلمين وبذلك فقد تم حسم موضوع تطبيق الشريعة ولا مجال للمزايدات فيها.

وأعلن الرئيس السوداني أن انفصال الجنوب ليس نهاية السودان بل إنه قوة جديدة موضحاً أن السودان بعد انفصال الجنوب سينطلق في شتي المجالات، مشيراً إلى الآثار السلبية التي سببتها الحرب الأهلية السابقة من إعاقة لتنفيذ مشروعات التنمية والخدمات في مختلف المجالات.

وهنا البشير الجنوبيين بخيارهم في الاستفتاء وتعهد مجدداً بتقديم كل العون لهم معرباً عن أمله في أن تشهد المرحلة المقبلة المزيد من السلام والاستقرار بالشمال والجنوب.

وكانت مفوضية استفتاء جنوب السودان قد أعلنت النتائج النهائية والرسمية للاستفتاء في جنوب السودان بفوز خيار الانفصال بنسبة 98.83 في المئة.

ودعا البشير إلى الاهتمام بإدخال الكهرباء للريف لتمكين الطلاب والشباب من استخدام الحاسوب والاستفادة من خدمات الإنترنت للرد على المعارضين من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية "الفيس بوك".

السودان و"الإرهاب":

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد أعلنت، يوم الاثنين، أن واشنطن ستبدأ عملية رفع السودان من القائمة الأمريكية للدول الراعية لـ"الإرهاب"، لكنها شددت على أنها لن تفعل ذلك إلا إذا أوفى السودان بكل المعايير وفق القانون الأمريكي.

وقالت كلينتون: "تماشياً مع المناقشات الثنائية التي جرت بين الولايات المتحدة وحكومة السودان وإقراراً بنجاح استفتاء جنوب السودان كعلامة فارقة مهمة لتطبيق اتفاقية السلام الشاملة تبدأ الولايات المتحدة عملية إلغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب والتي تتمثل خطواتها الأولى في البدء بمراجعة ذلك التصنيف".

وأضافت كلينتون في بيان مكتوب نشرته وزارة الخارجية: "إلغاء تصنيف الدولة راعية للإرهاب سيتم متى أوفى السودان بكل المعايير الموضحة في القانون الأمريكي بما في ذلك عدم دعم الإرهاب الدولي خلال الأشهر الستة التي تسبق ذلك وتقديم ضمانات بأنه لن يدعم مثل هذه الأعمال في المستقبل وأن يطبق بشكل تام اتفاقية السلام الشاملة لعام 2005 بما في ذلك التوصل إلى حل سياسي بشأن (منطقة) أبيي وترتيبات أساسية لما بعد الاستفتاء" وفق رويترز. ووافق الناخبون في جنوب السودان بأغلبية ساحقة على انفصال الجنوب كما اتضح من النتائج النهائية للاستفتاء التي أعلنت الاثنين مما يمهد الطريق لقيام أحدث دولة في أفريقيا.

وتصنيف الدولة كراعية للإرهاب" يمنعها من الحصول على صادرات أسلحة أمريكية ويضع قيوداً على مبيعات المواد ذات الاستعمال العسكري والمدني إليها. كما يضع قيوداً على المعونة الأمريكية ويتطلب من واشنطن التصويت بالرفض لأي قرض لهذه الدولة من المؤسسات المالية الدولية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/02/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com